الأفعال ومعانيها في الخطبة الشقشقية

بحث تقدم به الطالب (علي مهدي جدعان وناس) لقسم اللغة العربية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية

إشراف

الدكتور مهدي حارث الغانمي

1438هـ 2017م

اشتملت خطبة الأمام علي (عليه السلام) المعروفة بالشقشقية على (70) فعلاً بين مجرد ومزيد . أما عدد الأفعال المجردة فهو (50) فعلاً حيث نجدها موزعة على أبواب الفعل الثلاثي على النحو التالي :-

1-الباب الأول :- احتوت الخطبة على عشرة أفعال من الباب الأول وهي:(صَالَ- يَصُول / قَالَ- يَقُول / قَامَ- يَقُوم / أخَذَ – يأَخُذ/ زَعَمَ – يَزْعُم / سَغَبَ- يَسْغُبُ / خَرَم – يَخْرُم / نَكَثَ- يَنْكُثُ/ شَقَّ- يَشُقُّ/ مَزقَ- يَمْزُق).

2-الباب الثاني :- لقد احتوت الخطبة من هذا الباب على تسعة عشر فعلاً وهي: (صَبَرَ – يَصْبِرُ/ هَرَمَ – يهْرِم / شَابَ – يَشيبُ / مَضَى – يَمْضي / صَارَ – يَصيِر / طَارَ –يطير / سقى – يسقي / قرَّ – يقرُّ / هَدَرَ – يَهْدِر / طَوى – يطوِي / خَضَم – يَخْضِم / سَدَل – يَسْدِلُ / كَبت – يَكْبت / قَسط – يَقسطُ / وَعَى – يعي / فلق – يفلق/ رَعَى – يَرعى / صَغى – يَصْغِي).

3-الباب الثالث :- احتوى هذا الباب على خمسة افعال وهي (كَدحَ – يكْدَحُ / رأى – يَرَى / جَعَل – يَجْعَلُ / برَأ- يَبْرَأُ/ نَهَضَ- يَنْهَضُ) .

4-الباب الرابع :- احتوى هذا الباب على سبعة أَفعال وهي (عَلِمَ- يَعْلَمُ / سَمِعَ- يَسْمَعُ/ لَقِي – يَلْقَى / طَفِقَ- يَطْفَقَ/رَقِي- يَرْقَى / حَلِي- يَحْلى/ قَرِنَ- يُقْرَن) .

5-الباب الخامس :- احتوى هذا الباب على ثلاثة أفعال وهي (غَلُظَ- يَغْلُظ / خَشُنَ- يَخْشُنُ/ كَثُر- يَكْثُر) .

6-لم تحتوِ الخطبة على فعلٍ من الباب السادس لقلة أفعاله

ويلحظ في هذا الجانب أن بعض الأفعال تكررت في الخطبة وهي (رأيْتَ- أرى- أَصْبِرُ- صَبَرْتُ – طِرْتُ- طَارَ- جَعَلها – نَجْعلها – يَسْمعُوها – يَسْمَعُوا) .

إنّ دراسة تلك الأفعال والوقوف على معانيها اللغوية, ومبانيها الصرفية, سار على وفق خطة مرسومة أفضت إلى جملة من النتائج, بالاعتماد على المصادر والمراجع, انتهاءً بالخاتمة..

مما لاشك فيه إن دراسة الأفعال ومعانيها في الخطبة الشقشقية قد أثمرت معرفةً بأسلوب الإمام عليه الصلاة والسلام . وفي هذه المعرفة فائدة كبرى للدراسة اللغوي والنحوي .

واهم النتائج التي توصلت لها هي كالأتي

1-إن المعنى اللغوي لمفهوم الأفعال يقترب من معناهالاصطلاحي .

2-كثرة ورود الأفعال الرباعية التي على وزن (أفعل) وقلة ورود الأفعال الرباعية التي على وزن فعّل وفاعل واستفعل ورود بعض الأوزان في الخطبة.

3-تعَدُّ الأفعال من أقوى العوامل النحوية عند النحويين لأنها تعمل بنفسها وباقي العوامل محمولةٌ عليها.

4-قسم النحويين الأفعال على قسمين

أفعال ثلاثية وأفعال غير ثلاثية

5-وجود التشابيه في معاني الأفعال.

6-كثرة ورود الأفعال الثلاثية في الخطبة على الأفعال غير الثلاثية .

7-كثرة ورود الأفعال الصحيحة وقلة الأفعالالمعتلة في الخطبة .